وذكرك عليهم وذكر الحديث فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع واستمر صلى الله عليه وسلم
على ما امره الله فلم يبعد عنه قومه ولم يردوا عليه حتى عاب آلهتهم ونسب قومه وآباءهم الى الذهاب
والضلال فاجمعوا على عداوته الا من عصمه الله بالاسلام وذب عنه عمه ابو طالب فجاء ابا طالب رجال من
اشراف قريش منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد مناف وابو سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس وابو البختري بن هشام
بن الحرث بن اسد والاسود بن المطلب بن اسد وابو جهل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج السهميان والعاص
بن وائل السهمي وهو ابو عمرو بن العاص فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد عاب ديننا وسفه احلامنا وضلل
آباءنا فانهه عنا او خل بيننا وبينه فردهم ابو طالب ردا حسنا واستمر صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه فعظم
عليهم واتوا ابا طالب ثانيا وقالوا ان لم ينته والا نازلناك واياه حتى يهلك احد الفريقين فعظم عليه وقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ان قومك قالوا لي كذا وكذا فظن صلى الله عليه وسلم ان عمه خاذله فقال
يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا الامر ثم استعبر فبكى وقام صلى الله عليه وسلم
فناداه ابو طالب اقبل يا ابن اخي وقل ما احببت فوالله لا اسلمك لشيء ابدا فاخذت كل قبيلة تعذب من اسلم
منها ومنع الله رسوله بعمه ابي طالب **اسلام حمزة** كان النبي صلى الله عليه وسلم عند الصفا فمر به ابو جهل فشتم النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يكلمه وكان حمزة في القنص فلما حضر اخبرته مولاة لعبد الله بن جدعان بشتم ابي جهل لابن اخيه
صلى الله عليه وسلم فغضب حمزة وقصد البيت ليطوف به وهو متوشح قوسه فوجد ابن هشام قاعدا مع جماعة
فضربه حمزة بالقوس فشجه ثم قال اتشتمه وانا على دينه فقامت رجال من بني مخزوم لينصروا ابا جهل فقال ابو جهل
دعوه فاني سببت ابن اخيه سبا قبيحا ودام حمزة على اسلامه وعلمت قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم قد عز وامتنع
باسلام حمزة **اسلام عمر بن الخطاب** بن نفيل بن عبد العزى كان شديد الباس والعداوة له صلى الله عليه وسلم فقال
صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي الحكم بن هشام وهو ابو جهل **قلت** وقد قيل
سماه معشره ابا الحكم والنبي سماه ابا جهل والله اعلم فهدى الله تعالى عمر رضي الله عنه وكان قد اخذ سيفه وقصد قتل النبي
فلقيه نعيم بن عبد الله النحام فقال اين تريد يا عمر فاخبره فقال له نعيم لئن فعلت ذلك لم تتركك بنو عبد مناف تمشي
على الارض ولكن ارجع الى اختك وابن عمك سعيد بن زيد وخبابا فانهم قد اسلموا فقصدهم عمر وهم يتلون سورة طه
من صحيفة فسمع شيئا منها وعلموا به فاخفوا الصحيفة وسالهم عما سمعه فانكروه فضرب اخته فشجها وقال اروني ما
سمعتكم تقرؤونه وكان عمر قارئا كاتبا فوقفت على الصحيفة فقراها على ذكر آلهتها فذعرها الله فقراها وقال
ما احسن هذا واكرمه فطمعت في اسلامه فخرج اليه خباب وكان قد استخفى منه فساله عمر عن موضع رسول
الله فقال هو بدار عند الصفا وعنده نحو اربعين نفسا ما بين رجال ونساء منهم حمزة وابو بكر وعلي رضي الله عنهم
فقصدهم عمر متوشحا بسيفه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل نهض صلى الله عليه وسلم واخذ بمجمع ردائه
وجبذه جبذة شديدة وقال ما جاء بك يا ابن الخطاب او ما ارى حتى ينزل بك قارعة فقال عمر يا رسول الله جئت
لاومن بالله ورسوله فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتم اسلام عمر ولما اشتد اذى قريش اصحابه صلى الله عليه وسلم
اذن لمن ليس له عشيرة تحميه في **الهجرة الى ارض الحبشة** فاول من خرج اثنا عشر رجلا واربع نسوة منهم عثمان
وزوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم والزبير وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وركبوا
البحر الى النجاشي فاقاموا عنده ثم هاجر جعفر بن ابي طالب وتتابع المسلمون حتى اجتمع من هاجر من المسلمين الى الحبشة
ثلثة وثمانين رجلا سوى الصغار ومن ولد بها فارسلت قريش في طلبهم عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن العاص وارسلوا
معهما

قالوا هلم يا رسول الله الى العدد والعدة ويعترضون ناقته فيقول خلوا سبيلها فانها مامورة حتى انتهت
الى موضع مسجده وكان مربدا لسهل وسهيل ابني عمرو يتيمين في حجر معاذ بن عفراء فبركت هناك ووضعت
جرانها ونزل عنها صلى الله عليه وسلم واحتمل ابو ايوب الانصاري رحلها الى بيته واقام صلى الله عليه وسلم عند ابي
ايوب الانصاري حتى بنى مسجده ومساكنه وقيل بل كان موضع المسجد لبني النجار وفيه نخل وحرث وقبور المشركين
تزوج عائشة رضي الله عنها قبل الهجرة بعد وفاة خديجة ودخل بها بعد الهجرة بثمانية اشهر وهي بنت تسع
وتوفي عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة **واخا بين المسلمين** فاتخذ صلى الله عليه وسلم عليا اخا واخا بين ابي
بكر وخارجة بن زيد وبين ابي عبيدة وسعد بن معاذ وبين عمر وعتبان بن مالك الانصاري وبين عبد الرحمن
بن عوف وسعد بن الربيع الانصاري وبين عثمان بن عفان واوس بن ثابت الانصاري وبين طلحة بن عبيد الله وكعب
بن مالك الانصاري وبين سعيد بن زيد وابي بن كعب الانصاري واول مولود للمهاجرين بعد الهجرة عبد الله
بن الزبير واول مولود للانصار النعمان بن بشير **ثم دخلت سنة اثنتين من الهجرة** فيها حولت الصلاة
الى الكعبة وكانت الصلاة بعد مقدمه الى المدينة ستة عشر شهرا الى بيت المقدس وذلك في النصف من شعبان
فاستقبل الكعبة في صلاة الظهر وبلغ اهل قباء ذلك فتحولوا الى جهة الكعبة وهم في الصلاة **قلت** كان صلى الله عليه
وسلم في اصحابه في منازل بني سلمة فصلى بهم ركعتين من الظهر في مسجد القبلتين الى القدس ثم امر في الصلاة باستقبال
الكعبة وهو راكع في الركعة الثانية فاستداروا واستدارت الصفوف خلفه فاتم الصلاة فسمي مسجد القبلتين والله اعلم
وفي شعبان منها فرض صوم رمضان **قلت** وفيها فرضت صدقة الفطر وفي شوال منها تزوج عائشة وفيها
تزوج علي فاطمة رضي الله عنها والله اعلم وفيها اري عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري صورة الاذان
في النوم وورد الوحي به **قلت** قال الشيخ محيي الدين النواوي في الروضة ان السنة الاولى فيها شرع الاذان
واسلم عبد الله بن سلام فاعتمد ذلك والله اعلم وفي سنة اثنتين بعث صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في ثمانية نفر
الى نخلة بين مكة والطائف ليتجسسوا اخبار قريش فمر بهم عير لقريش فغنموها واسروا اثنين وجاؤوا بها الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهي اول غنيمة غنمها المسلمون وفي سنة اثنين ايضا في رمضان **غزوة بدر الكبرى** التي اظهر
الله بها الدين وذلك انه قدم لقريش قفل من الشام مع ابي سفيان بن حرب ومعه سبعون رجلا فندب صلى الله عليه وسلم
الناس اليهم فبلغ ابا سفيان فبعث واعلم قريشا بذلك فخرج الناس من مكة سراعا ولم يتخلف من اشراف قريش غير ابي لهب
وبعث مكانه العاص بن هشام وكانت عدتهم تسعمائة وخمسين رجلا فيهم مائة فرس وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة
لثلاث خلون من رمضان منها ومعه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا منهم سبعة وسبعون من المهاجرين والباقون انصار وما فيهم سوى فارسين
المقداد بن عمرو الكندي والزبير بن العوام وقيل غير الزبير وكان سبعون بعيرا يعتقبون عليها فنزل الصفراء وجاءه الخبر
بان العير قد فاتت بدرا وان المشركين خرجوا ليمنعوا عنها ثم ارتحل ونزل ببدر على ادنى ماء من القوم واشار سعد
بن معاذ فبني له صلى الله عليه وسلم عريش فجلس عليه ومعه ابو بكر واقبلت قريش فلما راهم قال اللهم هذه قريش
قد اقبلت بخيلائها وفخرها تكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني وتقاربوا وبرز من المشركين عتبة وشيبة
ابنا ربيعة والوليد بن عتبة فامر صلى الله عليه وسلم ان يبارز عبيدة بن الحارث بن المطلب عتبة وحمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم
شيبة وعلي رضي الله عنه الوليد وضرب كل واحد صاحبه وعتبة صاحبه وكر علي وحمزة على عتبة فقتلاه واحتملا
عبيدة وقد قطعت رجله ثم مات وتزاحف القوم ورسول الله وابو بكر على العريش وهو يدعو ويقول اللهم ان
تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض اللهم انجز لي ما وعدتني ولم يزل كذلك حتى سقط رداؤه فوضعه ابو بكر

Copyright © King Saud University